جامعة دمياط
Damietta University

كلية التربية
قسم أصول التربية

متطلبات دعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية

رسالة مقدمة من الباحثة

زينب محمد أحمد الشويخ

للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص (أصول التربية)

إشراف

أ.م.د/ محمد حسن جمعة

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية – جامعة دمياط

ووكيل كلية التمريض لشئون التعليم والطلاب

١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م

ملخص الدراسة باللغة العربية

أولًا: مقدمة

يقاس تقدم الأمم وتحضـــرها بمدى اهتمامها وعنايتها بتربية الأجيال بكافة فئاتها، وعلى نحو خاص بذوي الاحتياجات الخاصـــة منهم من الفئات المعاقة جســـديًا أو حســـيًا أو ذهنيًا أو اجتماعيًا، حيث إن هؤلاء الأفراد متواجدين في كل مجتمع إنســـاني وهم جزءًا لا يتجزأ منه ولهم الحق في الحصـول على الفرص الحياتية المختلفة– وخاصـة الفرص التربوية والتعليمية– كباقي أفراد المجتمع، والاهتمام بهم يحسم الأمر إما بتحويلهم إلى أشخاص منتجين وفعالين في المجتمع وإما تركهم يسـلكون أي طريق ربما يضـرهم ويضـر المجتمع ككل، مع الوضـع في الاعتبار أن فئات ذوي الاحتياجات الخاصـــة هي فئات قابلة للتأهيل وتطوير القدرات والمهارات للتمكن من تحقيق النمو والتعلم والاندماج في المجتمع بغض النظر عن مدى الانحراف الإيجابي أو السـلبي في نموهم عن الآخرين.

ولذا تؤمن مصر بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم شركاء في الوطن، يسهمون في بناء الوطن، ويدعمون أمنه واســـتقراره، يتمتعون بما لهم من حقوق، ويلتزمون بما عليهم من واجبات. تلك المعادلة المسـتندة على شـقي الحقوق والواجبات ترسـخ مفهوم العدالة المنشـودة والتي يجب أن يتمتع بثمارها ذوو الاحتياجات الخاصـة بمصر، تلك الثمار التي تتضـمن حقهم في التعليم، وحقهم في المواطنة، وحقهم في التعبير عن آرائهم بحرية، وحقهم في التمتع بمزايا العيش الكريم في الوطن، وتلك هي أهم مطالب التمكين الخاصة بهم والتي يجب على الدولة أن تضمنها لهم.

ويشـــهد العالم في الوقت الحالي اهتمامًا بالغًا بالتنافســية؛ فهي لغة العصـــر وموضـــوع الســـاعة، وهي الدافع الذي يضـــبط خطوات الجميع ويحفزهم للعمل ولمزيد من العطاء والخلق والإبداع أو تحقيق قدر من الميزة التنافسـية أو التفوق والتميز على أقرانهم ومنافسـيهم وصـولًا إلى تحقيق أعلى المستويات من العائدية والربحية.

وتتحقق الميزة التنافسـية عندما تكون المؤسـسـة التعليمية قادرة على إنجاز أنشـطتها بكلفة أقل أو بفاعلية أفضـل من المنافسين من خلال حسن استخدام المصـادر، أو أن تسـتخدم براعتها وخبرتها في إنجاز أنشطتها.

وتقوم الميزة التنافسية على شقين أساسيين؛ الشق الأول: هو قدرة التميز على المؤسسات المنافســـة في مجالات حيوية مثل البرامج الدراســـية وخصـــائص المعلمين وتقنيات المعلومات والتجهيزات المادية ونمط الإدارة ومعايير الجودة وابتكار نظم وبرامج تأهيل وتدريب جديدة تتواكب

مع المستجدات البيئية، والشق الثاني: هو قدرة المؤسسة على جذب واستقطاب التلاميذ والدعم والتمويل من السوق المحلية والخارجية، ونجاح الشق الثاني متوقف على النجاح في الشق الأول.

ومن أهم وأبرز نماذج إدارة التميز العالمية:

- **النموذج الأمريكي للتميز: American Malcolm Baldrige National (MBNQ) Quality**

مالكوم بالدريج هو أحد رواد إدارة الجودة الشاملة الأمريكية، وقد خصصت الحكومة الأمريكية نموذج باسمه يصدر جائزة، تمنح للشركات الأمريكية التي تنجح في معايير نموذجه والذي تأسس سنة ١٩٨٧، حيث يقوم مجموعة من الأخصائيين الحكوميين بفحص مستوى الجودة في الشركات المتنافسة باستخدام معايير لها أوزان على شكل نقاط (١٠٠٠ نقطة)

- **النموذج الياباني ديمنج: Deming**

هذا النموذج تم تأسيسه عام ١٩٥٠ ويشرف عليه الاتحاد الياباني للعلماء والمهندسين، وهو يقدم جائزة ديمنج، وسميت بهذا الاسم تكريمًا للعالم الأمريكي Edward Deming لما حققه من إنجازات في مجال الرقابة على الجودة، وتمنح الجائزة لثلاث فئات هي: (المؤسسات اليابانية، والأفراد اليابانيين، والمؤسسات الأخرى من مختلف دول العالم)، حيث قام د. ديمنج وهو أحد أبرز خبراء ضبط الجودة في الولايات المتحدة الأمريكية بعقد سلسلة من المحاضرات والندوات العلمية والتي من خلالها درس المبادئ الأساسية لضبط الجودة للمديرين والمهندسين في اليابان، حيث ترسخت تعاليمه في أذهان المشاركين وأعطتهم قوة دافعة لتنفيذها في اليابان.

- **النموذج الأوروبي لإدارة التميز EFQM: Excellence Model**

تم إنشاء النموذج الأوروبي للجودة والتميز EFQM وجائزته عام ١٩٩١، وهو صادر عن المؤسسة الأوربية لإدارة الجودة (EFQM) (European Foundation for Quality Management)، ويعنى هذا النموذج بالتميز في الأعمال وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات والدول الأوروبية، وهو أكثر النماذج انتشارًا عبر العالم وبخاصة من قبل المؤسسات الأكاديمية. وتبرز أهمية هذا النموذج كونه يشكل أحد الأطر الرئيسية لمساعدة المؤسسات عمومًا على تعزيز قدرتها التنافسية وتحقيق التميز من خلال مواكبة المستجدات والتطورات العالمية في القيادة والتخطيط وتحسين جودة الخدمات والموارد البشرية، فهو عبارة عن أداة عملية لمساعدة المؤسسات لإنجاز ذلك عن طريق قياس أين هم على طريق التميز، ومساعدتهم في فهم القصور ومعالجته ويمكن تطبيقه في أي مؤسسة بغض النظر عن حجمها، والمجال الذي تعمل فيه.

ثانيًا: مشكلة الدراسة

يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي وهو:

ما متطلبات دعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١) ما طبيعة مدارس التربية الخاصة في مصر؟

٢) ما الإطار النظري والمفاهيمي للميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة؟

٣) ما أهم معايير التميز العالمية بمدارس التربية الخاصة؟

٤) ما التصور المقترح لدعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

١) تحديد طبيعة مدارس التربية الخاصة في مصر (مفهومها ونشأتها وأهدافها وفلسفتها).

٢) التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة.

٣) التعرف على أبرز معايير التميز العالمية في مدارس التربية الخاصة.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

- أهمية موضوعها وهو موضوع دعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة.
- أهمية الفئة التي تتناولها الدراسة وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة وضرورة رعايتهم والاهتمام بهم من خلال تطوير مدارسهم.
- قد تسهم الدراسة في تحسين وتطوير مدارس التربية الخاصة في مصر.

خامسًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي؛ حيث إنه أكثر ملاءمة لطبيعة الدراسة وأهدافها فهو منهج يقوم على جمع أوصاف دقيقة مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد

استخدام المعلومات والبيانات لوضع خطط أكثر ذكاء لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية والتربوية.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة وطبقت على عينة من مديري ومعلمي مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.

سادسًا: حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الموضوعية: متطلبات دعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء بعض معايير التميز العالمية.

الحدود البشرية: عينة من مديري ومعلمي مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.

الحدود الزمانية: في الفترة من ٢٠١٨ حتى ٢٠٢٠.

الحدود الجغرافية: محافظة دمياط.

سابعًا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

واقع دعم الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر يوجد به بعض المعوقات، حيث تمثلت أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة في الآتي:

١) واقع الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر في ضوء معايير التميز الداعمة للتنافسية، جاء على النحو التالي من حيث الأهمية:

١. تهتم الإدارة المدرسية لمدارس التربية الخاصة بعقد مجالس أمناء ومعلمين كلما دعت الحاجة.

٢. يتم معالجة مشكلات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الإدارة المدرسية بكل وضوح وشفافية.

٣. يتوافر بمدارس التربية الخاصة هيكل تنظيمي مرن يدعم تحقيق الميزة التنافسية.

٤. تشجع مدارس التربية الخاصة التعليم والتطوير الذاتي لكل فرد بها.

٥. تسعى مدارس التربية الخاصة إلى تنمية قدرات الابتكار والتجديد للتلاميذ.

٦. تتبني مدارس التربية الخاصة المسئولية المجتمعية وتعززها.

٧. يتوافر بمدارس التربية الخاصة نظام متطور لضمان الجودة الشاملة.

٨. تقوم مدارس التربية الخاصة بتزويد التلاميذ ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم.

٩. تقوم مدارس التربية الخاصة بتوظيف الوسائل التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، ويهتم معلم التربية الخاصة بخلق بيئة صفية نشطة توصل المعرفة بسهولة إلى التلاميذ.

١٠. تتضمن رؤية مدارس التربية الخاصة ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية تعزيز الميزة التنافسية، وتسعى مدارس التربية الخاصة إلى إقامة فرص الاتصال الفعال بمؤسسات المجتمع، ويهتم المعلم بتنمية مهارات وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢) معوقات تحقيق الميزة التنافسية لمدارس التربية الخاصة بمصر، جاءت على النحو التالي:

أ) المعوقات المتعلقة بالمدرسة

١. ضعف قدرة إدارة مدارس التربية الخاصة على توفير المعلومات الضرورية والسريعة للمساعدة في عملية اتخاذ القرارات وترشيدها.

٢. ضعف الصلة بين التلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والمعلم.

٣. ضعف اهتمام معلمي التربية الخاصة بتطوير مهاراتهم وقدراتهم.

٤. غياب القيادة الإدارية الناجحة بمدارس التربية الخاصة.

٥. ضعف الاتصال بين مدارس التربية الخاصة وأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب) المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة:

١. تناول المناهج لقضية ذوي الاحتياجات الخاصة بطريقة بسيطة وغير كافية.

٢. المناهج الدراسية لا تتماشي مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وطبيعتهم وقدراتهم، ومبالغة أولياء أمور التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في حماية أولادهم إلى حد يصل إلى عزلهم عن المجتمع.

٣. وجود فجوة بين مراكز التوجيه الفني، وإدارات مدارس التربية الخاصة لتسهيل أمور المدارس وتلبية ما تحتاج إليه.

٤. ضعف أجهزة التثقيف والتوعية لأولياء أمور ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. وجود فجوة عميقة بين الاحتياجات والخدمات الخاصـــة المتاحة لذوي الاحتياجات الخاصة.

٣) متطلبات دعم الميزة التنافسـية لمدارس التربية الخاصـة بمصـر في ضـوء معايير التميز العالمية، تمثلت في الآتي:

أ) متطلبات داخلية (متعلقة بالمدرسة):

١. التدقيق في اختيار الموارد البشـــرية من معلمين ومديرين ووكلاء وأخصـــائيين للعمل بمدارس التربية الخاصة.

٢. الاهتمام بتدريب الموارد البشرية بمدارس التربية الخاصة بشكل أشمل وأعمق.

٣. توافر التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والعاملين بمدارس التربية الخاصة.

٤. دعم بيئة الابتكار والإبداع داخل مدارس التربية الخاصة.

٥. توافر معايير عادلة وواضحة للترقيات والمكافآت داخل مدارس التربية الخاصة.

ب) متطلبات خارجية (البيئة المحيطة):

١. منح التمويل لمدارس التربية الخاصة بناء على نتائج الأداء والعمل المتفوق.

٢. دعم المجتمع لتنافسية مدارس التربية الخاصـة من خلال المشـاركة المجتمعية بما يتوافق مع المعايير الدولية المعتمدة.

٣. توفير أدلة مساعدة للمعلمين غير المتخصصين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٤. تصـــميم وتطوير برامج تدريبية وتعليمية وتأهيلية لتلبية احتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. الوعي بأهمية المسؤولية المجتمعية تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة

ثامنًا: توصيات الدراسة:

١- تعزيز قيم ثقافية تركز على التفوق في الأداء في مدارس التربية الخاصة.

٢- اتباع سياسة لاستقطاب الكفاءات والقدرات المتميزة للعمل في مدارس التربية الخاصة.

٣- دعم بيئة المبادرة والابتكار والإبداع في مدارس التربية الخاصة.

٤- توافر التدريب والتطوير المستمر للمعلمين والعاملين بالمدرسة

٥- دعم المجتمع لتعزيز تنافســـية هذه المدارس بما يتوافق مع المعايير الدولية المعتمدة من خلال التعليم والتدريب والتأهيل للموارد البشرية بالمدارس.

٦- دعم مؤسـسـات ضـمان الجودة والاعتماد؛ حتى يمكن للمدارس العمل وفق شـروط وبيئة تنافسية صحية ووفق معايير تقويم وجودة متسقة مع المعايير الدولية.

٧- تحقيق المشاركة المجتمعية وربط مدارس التربية الخاصة بمؤسسات المجتمع المحلي.

٨- التدقيق في اختيار الموارد البشرية من معلمين ومديرين ووكلاء وأخصائيين وغيرهم.

٩- التضامن والتعاون بين الجهات العاملة والمهتمة بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٠-الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال جودة مدارس التربية الخاصة.

١١-توفير الإمكانات المادية والعينية والبشـرية لخدمة ذوي الاحتياجات وتحقيق رضـا أولياء أمورهم.

١٢-الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

١٣-الاســـتفادة من نتائج الدراســـات والبحوث العربية والأجنبية في تطوير برامج وخدمات التربية الخاصة.

١٤-ربط المؤســـســـات الدولية ومؤســـســـات المجتمع المدني وغير المدني بمدارس التربية الخاصة.

١٥-اهتمام المدرسـة ببناء وتكوين شـخصـية الطفل ذوي الاحتياجات الخاصـة بناءً متكاملًا وتوسيع أفاق معرفته وتنويع خبراته.